

الحكومة تضم الاستراتيجيات وآلاف العاطلين ينتظرون الحلول

تونس - ايمن الزمالي

جدل كبير رافق الجلسة العامة لمجلس نواب الشعب التونسي، أمس، خصصت للحوار مع الحكومة حول الأوضاع العامة التي تمر بها البلاد، والاحتجاجات التي شهدتها أكثر من 14 محافظة الأسبوع الماضي. إضافة إلى مناقشة «الوثيقة التوجيهية» المتعلقة بالمخطط التنموي، الذي تعترز الحكومة إقراره في الأعوام الخمسة المقبلة.

وعبر نواب المعارضة عن عدم رضاهم عن جدول أعمال الجلسة، مؤكداً أن «سخونة» أوضاع البلاد، تحتم اتخاذ إجراءات فورية وعاجلة، لتقليص حدة التوتر والاحتقان، والاستجابة لمطالب آلاف الشباب العاطل من العمل.

وأشاد وزير التنمية ياسين إبراهيم، لـ«الأخبار» برؤية الحكومة، معتبراً أن «الوثيقة التوجيهية هي أمل المواطنين والعاطلين»، مؤكداً أن «الدولة تعمل وفق مخطط تنموي سينهض بالمناطق المهمشة، وسيعمل على تقليص الفوارق الاجتماعية ونسب الفقر والبطالة».

وأكد إبراهيم أن «الحكومة اتخذت جملة من الإجراءات الواضحة، والناجعة استجابة لمطالب المحتجين»، مشدداً على أن «عودة الاستقرار والاستثمار شرطان لتوفير وظائف العمل»، ولفت إلى أن المخطط الجديد سيوفر حوافز مالية كبيرة للاستثمار في المحافظات الثماني، الأقل تنمية.

بدوره، رأى النائب المعارض، غازي الشواشي، أن الحكومة تعمل على التهرب من الحديث بشأن الأوضاع المتفجرة في البلاد، مشيراً إلى أنها «تريد عرض وثيقة توجيهية، نظرية، تتناول استراتيجية الدولة السنوات القادمة دون أن يكون لها حلول وإجراءات واضحة»، تستجيب فيها لمطالب الشباب العاطل من العمل، من أصحاب

الشهادات، الذين بلغوا 300 ألف في 2015.

وتتناول «الوثيقة التوجيهية» المحاور الكبرى للمخطط التنموي الذي ستعتمده الدولة، ويهدف إلى تقليص من نسبة البطالة من 15% في 2014 إلى نحو 11% في 2020، إضافة إلى عمل الدولة على تقليص تدريجي من نسبة الفقر، لتتراجع معدلاتها إلى حدود لا تتجاوز 2,5% في 2020، مقابل 4,6% في 2010.

كذلك يعمل المخطط على التحكم في الموازنات المالية، عبر تقليص نسبة العجز، من الناتج الداخلي الخام، بحدود 6,8%، ورفع معدل النمو ليلعب 5%، والدخل الفردي ليدلج حدود 12480 ديناراً تونسياً في 2020. ويهدف، أيضاً، إلى إرساء وتجسيد الاستراتيجية الوطنية



ترى المعارضة أن لا تنمية ناجحة دون مصادر تمويلية



للتنمية الجهوية، والحد من نسبة التفاوت بين الجهات الداخلية، الأقل نمواً، والجهات الساحلية، والتقليص في فارق مؤشر التنمية الجهوية بنسبة 30%.

واعتبرت الحكومة «الوثيقة التوجيهية عقداً تنموياً شاملاً»، وقاعدة للحوار بين القوى الحية في البلاد، وإطاراً مرجعياً للمخطط التنموي للسنوات الخمس المقبلة. وتحدد هذه الوثيقة، الرؤية الجديدة لتونس، وتضبط الأهداف والاستراتيجيات التنموية، وترسم أهدافاً محددة وطنياً وقطاعياً.

كذلك تحدد مجموعة من السياسات والبرامج التي تسمح ببلوغ الأهداف المرسومة في كل المجالات، وتضبط الأدوار والمسؤوليات والمؤشرات اللازمة لتنفيذها. وترتكز «الوثيقة» على هيكلية متطورة للاقتصاد، عبر تحقيق نمو مدمج مستدام، يراعي قواعد الإنصاف والعدالة، في توزيع الثروات، ويعتمد خطة مستحدثة في مجالات التنمية الجهوية والتنمية المستدامة والتشغيل.

ويعمل على إرساء مقومات «الحكومة الرشيدة» في كل المستويات، بما من شأنه أن يحقق السلم الاجتماعي ويعزز نجاعة السياسات العمومية.

وأكدت الوثيقة «أهمية توفير الأمن وإحلال الطمانينة الاجتماعية بوصفها من أهم الأولويات لجلب الاستثمار الوطني والأجنبي، إلى جانب مقاومة الإرهاب والتطرف لكل مظاهر التطرف والجريمة، التي تعد من الشروط الرئيسية لإنجاح المسيرة التنموية».

وعلق النائب المعارض، زياد الأخضر، على الوثيقة، في تصريح لـ«الأخبار»، بأنه لا يمكن الحديث عن مخطط تنموي ناجح، إلا حين تتوافر للدولة مصادر تمويل، مشيراً إلى أن حالة العجز المالي الذي تمر به البلاد لا يمكنه إنجاز المشاريع التي تصبو الحكومة على بعثها.

وشدد الأخضر على ضرورة اعتماد ضريبة جديدة على الأداءات الاستثنائية، والتفاوض مع الدول والهيئات المانحة والقارضة، لتعليق الديون وتأجيل تسديدها. إضافة إلى العمل على مواجهة التهزب الضريبي، والحد منه. وأيضاً مقاومة التهريب والاقتصاد الموازي، الذي ينخر الاقتصاد الوطني ويدمره. وإلا فلا يجوز الحديث عن تنمية ونجاح في تطبيق الاستراتيجيات والأهداف التي تعترز الدولة اعتمادها.

تقرير

إسرائيل - تركيا: طلاق أم «ضغوط فجّة»

يحيى دبوقة

بدت إسرائيل وكأنها حزمت أمرها، وقررت عدم الرهان بالطلاق على الحصان التركي الخاسر. كلام وزير الأمن الإسرائيلي، موشيه يعلون، واتهاماته انقرا بانها تؤيد الإرهاب وتدعم تنظيم الدولة الإسلامية (داعش)، تثير تساؤلات حول إن كانت المسألة تتعلق ببدء طلاق لارجعي بين الجانبين، أو أنها في سياق الضغوط القاسية جدا باتجاه انقرا، حول الشروط والشروط المقابلة، للمصالحة بين الجانبين.

وإضافة إلى اتهام انقرا بدعم الإرهاب «داعش»، كشفت وسائل الاعلام العبرية أمس، توجه إسرائيل إلى اليونان، الخصم اللدود لتركيا، لعقد تحالفات معها إلى جانب قبرص، لا تقتصر فقط على الجانب الاقتصادي، بل تشمل أيضا جوانب أمنية وسياسية واسعة جدا.

في هذا الإطار، ذكرت انباء تل أبيب عن تحرك اسرائيلي يوناني مشترك، من شأنه اغضاب الأتراك وإثارة خشيتهم، ومن بينها عقد جلسة مشتركة للحكومة الاسرائيلية والحكومة اليونانية، بكامل اعضائهما في القدس المحتلة، برئاسة رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو، ونظيره اليوناني اليكسيس تسبيراس.

وسائل الاعلام العبرية اشارت أمس إلى ان الجلسة المشتركة بين الجانبين، شهدت مراسم توقيع العديد من الاتفاقيات الرامية إلى تعزيز التعاون البيئي في مختلف المجالات، الامنية والسياسية والاقتصادية، وايضا مكافحة الإرهاب، مضيفة ان نتنياهو وتسيراس سيتوجهان غدا إلى نيقوسيا، للمشاركة في قمة ثلاثية إلى جانب الرئيس القبرصي، نيكوس اناستاسيادس، قد تشهد اعلان مشترك حول ائتلاف للتعاون بما يربط بالمصالح المشتركة للطرف الثلاثة.

وذكر موقع صحيفة «معاريف» أمس أن الاتصالات الاسرائيلية مع الجانب اليوناني لم تتوقف في الفترة الاخيرة، برغم التحسن في الاتصالات التي كانت جارية في الموازة مع الجانب التركي. وأشار الموقع إلى انه سجل في الاشهر الاخيرة تقارب كبير جدا بين نتنياهو ونظيره اليوناني، وجلسة اليوم في القدس هي الثالثة بين الجانبين في هذه الفترة. وفصلت الصحيفة حول الاتفاقيات التي جرى توقيعها في جلسة القدس المشتركة بين الحكومتين، وأشارت إلى انها شملت التعاون في شؤون السياسة الخارجية والأمن والاقتصاد والطاقة والبيئة والسياحة والنقل البحري والاتصالات.

وكانت القناة العاشرة الاسرائيلية، اشارت بصورة غير مباشرة، إلى الاسباب التي دفعت تل أبيب إلى «المقاربة الفجة» اخيرا مع أنقرا، بما يفهم انها نوع من شد حبال بين الجانبين، وضغط اسرائيلي قاس على تركيا لتحقيق شروطها في اتفاق المصالحة التي بدأت تتبلور في الاونة الاخيرة.

بحسب القناة، توصل الطرفان إلى اتفاق شفهي على تطبيع العلاقات، مشيرة إلى ان الاسبوع المقبل سينعقد اجتماع بين الدولتين لبحث الاتفاق الخطي الذي قد يفضي إلى استئناف العلاقات بين الجانبين، «إلا ان الأتراك قدموا طلبا جديدا واشكاليا جدا بالنسبة لاسرائيل، يتعلق برفع الحصار عن قطاع غزة».

وتشير القناة إلى ان إسرائيل نقلت إلى تركيا مسودة خطية حول أسس الإتفاق من وجهة نظرها، فيما الأتراك لم يردوا بعد عليها، ومن المتوقع أن يعطوا ردهم في الإجتماع الذي سيعقد الأسبوع المقبل. ولفتت القناة إلى ان الطلب التركي برفع الحصار عن غزة، هو طلب تحدث عنه الأتراك علنا عدة مرات، لكنهم لم يطرحوه في اللقاءات السابقة. ما يعني ان إسرائيل ستكون مضطرة لإيجاد صيغة تمنح الأتراك شعورا بأنهم حصلوا على مطلبهم، بموضوع الحصار».

وفيات

من آمن بي وإن مات فسيحيا
رابطة آل الأحمر
زوجة الفقيد: عابدة عبدو مزهر
بناته: كاميليا زوجة قيصر يونان
وعائلتها
سوليا
رولا
بيرلا
شقيقته: سميا الأحمر
وعموم عائلات: الأحمر، مزهر،
يونس، الصباح، طنوس،
عياش وعموم عائلات الدكوانة
وانسباؤهم في الوطن والمهجر
ينعون إليكم بمزيد من الحزن
والأسى فقديهم المرحوم
الشاعر

حبيب سمعان الأحمر

المنتقل إلى رحمته تعالى يوم
الأربعاء الواقع فيه 27 كانون
الثاني 2016 متمماً واجباته
الدينية. يحتفل بالصلاة لراحة
نفسه الساعة الثالثة والنصف من
بعد ظهر يوم الجمعة 29 الجاري
في كنيسة سيدة النجاة، رأس
الدكوانة حيث يوارى الثرى في
مداين العائلة.

لكم من بعده طول البقاء

تقبل التعازي اليوم الخميس 28
الجاري ابتداء من الساعة الحادية
عشرة قبل الظهر لغاية السادسة
مساء ويوم الجمعة 29 الجاري قبل
الصلاة ابتداء من الساعة الحادية
عشرة قبل الظهر ويوم السبت 30
الجاري ابتداء من الساعة الحادية
عشرة قبل الظهر لغاية السادسة
مساء في صالون كنيسة سيدة
النجاة، رأس الدكوانة.

الرجاء إبدال الأكاليل بالتبرع
للكنيسة
واعتبار هذه النشرة اشعاراً خاصاً

أولاده أنطوان وزوجته نادين
معتوق وأولادهم وعائلاتهم
غسان وزوجته وفاء سلمان
وعائلتهما
فادي وزوجته نوال شلهوب
وعائلتهما

أولاد شقيقته المرحومة ماري جان
أويون وعائلاتهم (في المهجر)
أولاد حميه المرحوم توفيق أبو
عبدو وعائلاتهم
وأنسباؤهم ينعون إليكم فقديهم
الغالي

جوزف ناصيف حداد

يحتفل بالصلاة لراحة نفسه
الساعة الثالثة والنصف من بعد
ظهر اليوم الخميس 28 الجاري في
كنيسة مار ضومط الرعائية، زوق
مكايل.

تقبل التعازي قبل الدفن وبعده
ويوم الجمعة 29 الجاري في
صالون كنيسة مار ضومط، زوق
مكايل من العاشرة صباحاً حتى
السابعة مساء.

شكر على تعزية

آل عزيز وبيضون يشكرون جميع
من واساهم بفقيدتهم الأم والعممة
والجدة الحاجبة رباب محمد
بيضون سائلين المولى تعالى أن
يديم عليهم صحتهم وينعم عليهم
بطول البقاء

أبناء المرحومة:

الحاجة فاطمة نجيب بخدود
(أم رضا منتش)

يتقدمون بالشكر الجزيل لكل من
واساهم بفقيدتهم الغالية، من
الشخصيات والفعايلات والأهالي،
راجين من الله سبحانه وتعالى أن
يرحم أمواتهم ويحفظهم من كل
مكروه.



تتناول «الوثيقة التوجيهية» المحاور الكبرى للمخطط التنموي الذي ستعتمده الدولة (أف ب)